

مبادرة «أفد» للاقتصاد العربي الأخضر في المنتدى الوزاري البيئي العالمي

بصفته عضواً مراقباً في المجلس الاقتصادي الاجتماعي. وتمثل المنتدى بأمينه العام نجيب صعب وعضو مجلس الأمناء صالح عثمان. وقدم صعب مذكرة حث فيها الوزراء على الاستفادة من وجود رئاسة عربية للمجموعة الآسيوية للاسراع في اختيار مندوبيها للجنة الانتقالية التي أقرتها قمة كانكون.

وأعربت رئاسة المجموعة العربية عن شكرها للمنتدى لمساهمة الفاعلة في المفاوضات وصياغة مشروع قرار للمجلس الحاكم، يطلب الأول من الأمم المتحدة إعداد تقرير عن إلقاء النفايات السامة والمشعة على سواحل الصومال، ويدعو الثاني المجلس الحاكم إلى دعم مكتب التنسيق التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في مقر جامعة الدول العربية وذلك لمساعدته في إدارة مشاريع ذات اهتمام إقليمي مشترك.

وأعلن مدير الأمانة الفنية لمجلس وزراء البيئة العرب الدكتور جمال جاب الله أن المجلس يتعاون مع المنتدى العربي للبيئة والتنمية وهيئات إقليمية أخرى لبلورة مشروع مشترك حول الاقتصاد الأخضر لتقديمه إلى قمة «ريو+20» التي تعقد في ريو دي جانيرو سنة 2012.

وقد اختتم المنتدى الوزاري البيئي العالمي اجتماعاته بالاتفاق على مقررات أبرزها استقطاب تمويل إضافي للتحويل إلى الاقتصاد الأخضر، وتفعيل دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن طريق العمل لتحويله من برنامج تابع للأمانة العامة للأمم المتحدة إلى منظمة دولية مختصة.



نجيب صعب يتحدث في اجتماع نيروبي وبدا الوزيران بن فهد و صليو



وأبدى وزير البيئة والمياه الإماراتي راشد بن فهد دعمه لجهود المنتدى، داعياً الحكومات والمنظمات إلى التعاون معه «بعد أن أصبح المصدر الأساسي للمعلومات الموثوقة حول أوضاع البيئة العربية». وحذر من «احتكار بعض الدول الصناعية لتكنولوجيات الاقتصاد الأخضر والإنتاج النظيف، وبيعها إلى الدول النامية كسلع استهلاكية»، مؤكداً ضرورة امتلاك الدول النامية للتكنولوجيا. وقال بن فهد إن العرب اليوم أمام فرصة تاريخية لدمج مفاهيم البيئة في الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل.

وكان المنتدى العربي للبيئة والتنمية شارك في الاجتماعات التنسيقية التي عقدتها الأمانة العامة الفنية لمجلس وزراء البيئة العرب خلال مؤتمر نيروبي، وذلك

قدم المنتدى العربي للبيئة والتنمية «أفد» برنامجاً حول الاقتصاد العربي الأخضر، خلال جلسة خاصة عقدت في إطار المنتدى الوزاري البيئي العالمي في نيروبي. وتزامن الاجتماع مع دورة المجلس الحاكم السادسة والعشرين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في مقره الرئيسي في العاصمة الكينية، التي حضرها وزراء من 130 دولة. وشارك في الجلسة وزيراً البيئة الإماراتي راشد بن فهد والعراقي سركون صليو والمدير العام الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة حبيب الهبر، إلى جانب وفود عربية وأجنبية.

عرض الأمين العام للمنتدى نجيب صعب مضمون مبادرة الاقتصاد العربي الأخضر، التي تهدف إلى التحول من «الاقتصاد الافتراضي» القائم على المضاربات والعمولات واستنزاف الموارد، إلى الاقتصاد الحقيقي القائم على الإنتاج وتوفير فرص العمل. وقال إن أجندات التنمية العربية تواجه تحديات كبيرة مثل النمو السكاني السريع، ما يضغط على القدرات المؤسساتية والموارد الطبيعية. وتابع أن الاقتصادات العربية مدعوة إلى توفير عشرات ملايين الوظائف خلال السنين العشر المقبلة، وإلى تقليص الفقر، ومواجهة مخاطر أمن الغذاء والمياه، وقيادة النمو الاقتصادي، والتكيف مع تغير المناخ. وأكد أن هذه التحديات تتطلب تحركاً فاعلاً من قبل الحكومات العربية مدعوماً برؤية جريئة، وأن التحول إلى الاقتصاد الأخضر يمكنه دفع التنافسية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل الوطني وتحقيق

الاستقرار الاجتماعي والهوية الثقافية والاستدامة البيئية في آن. وكشف صعب عناوين التقرير الذي يعده المنتدى بمشاركة مجموعة من كبار الخبراء، وهو يركز على ثمانية قطاعات هي: المياه، الزراعة، الطاقة، أنظمة النقل والمواصلات، الصناعة، الأبنية الخضراء، السياحة، إدارة النفايات. ويعرض التقرير فرص الاستثمار المستدام في كل من هذه القطاعات، ويناقشه المؤتمر السنوي للمنتدى الذي يعقد في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

وأعلن صعب عن اتفاق المنتدى العربي للبيئة والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على تنظيم دورات تدريبية تشمل التمويل الأخضر، وإعداد تقارير الأداء البيئي لقطاع الأعمال.

أعضاء جدد

انضم الى عضوية المنتدى العربي للبيئة والتنمية عضوان جديداً، هما المركز الدولي للزراعة الملحية عن مراكز الأبحاث، والجمعية السورية لحماية الحياة البرية عن المجتمع المدني. هنا نبذة عنهما:

المركز الدولي للزراعة الملحية: مركز للبحوث والتطوير لمواجهة تحديات ندرة المياه. أنشئ في دبي عام 1999 كمعهد للبحوث والتنمية، مع التركيز على مشاكل الملوحة واستخدام المياه المالحة في الزراعة المروية. وتطور إلى مرفق ذي مستوى عالمي مع فريق من العلماء الدوليين لإجراء البحوث الزراعية بهدف تحسين عيش المزارعين الفقراء. استراتيجياً، وسع المركز تركيزه على البحوث التطبيقية والتطوير التكنولوجي في الزراعة المروية المالحة، إلى آفاق أوسع لتحسين الإنتاج الزراعي مع نهج متكامل لنظومة الموارد المائية، بما في ذلك المياه الهامشية / المالحة.



الجمعية السورية لحماية الحياة البرية: تأسست عام 2003، وهي تعمل على نشر الوعي والثقافة البيئية للحفاظ على الطبيعة بعناصرها وثوراتها. تشارك الجمعية في إعداد البحوث والدراسات البيئية وتقديمها إلى الجهات المختصة ووزارات الدولة ومؤسساتها المعنية، وتتعاون مع المنظمات غير الحكومية لتطوير برامج بيئية. كما تساهم في البرنامج الوطني للمساحة البيئية لدعم الحياة البرية وتنمية المجتمعات المحلية.



ديلويت آند توش مدققو حسابات «أفد»

عينت اللجنة التنفيذية للمنتدى العربي للبيئة والتنمية ديلويت آند توش كمدقق حسابات خارجي لمراجعة القوائم المالية للمنتدى. ديلويت آند توش هي واحدة من أكبر أربع شركات

الحاسبة والخدمات المحترفة على المستوى الدولي، وهي ممثلة بشكل جيد في منطقة الشرق الأوسط. وتلتزم الشركة في عملياتها تعزيز البيئة واستدامتها.

ملخص تقرير "البيئة العربية: المياه" وتوصيات مؤتمر البيئة 2010 في كتيب



بعد اطلاق التقرير السنوي الثالث من سلسلة «البيئة العربية» للمنتدى العربي للبيئة والتنمية بعنوان "المياه: ادارة مستدامة لمورد متناقص"، أصدر المنتدى كتيباً جمع التوصيات التي قدمها الوزراء والمؤلفون والمشاركون في مؤتمره الثالث «البيئة 2010» في بيروت في تشرين الثاني (نوفمبر). وفيه أيضاً الملخص التنفيذي للتقرير الذي يتضمن النتائج

الأساسية حول موضوع المياه في المنطقة العربية، وأثار تغير المناخ على الموارد المائية واستعمالاتها في الزراعة، ووضع التشريعات المائية، وتحلية مياه البحر، وغيرها من المواضيع، إضافة إلى دراسة خاصة حول الاستشعار عن بعد لاستكشاف المياه الجوفية في الصحارى العربية. يمكن طلب الكتيب مجاناً باللغتين العربية والانكليزية على عنوان مكتب الأمانة العامة للمنتدى في بيروت. كما يمكن تنزيل التقرير الكامل المؤلف من 260 صفحة بإحدى اللغتين من الموقع الإلكتروني www.afedonline.org

البنك الدولي يعتمد تقرير «أفد» كمرجع أساسي



شارك المنتدى العربي للبيئة والتنمية في اجتماع البنك الدولي التشاوري حول إعداد تقرير عن التكيف مع تغير المناخ في المنطقة العربية، بالتعاون مع جامعة الدول العربية، وهو سيطلق في آذار (مارس) 2012. أعلنت دوروثي فيرنر، منسقة تغير المناخ في البنك الدولي، في الجلسة الافتتاحية للمؤلفين والمستشارين، أن تقرير أفد «أثر تغير المناخ على البلدان العربية» اعتبر المرجع الرئيسي خلال التحضير لدراسة البنك الدولي. ويساهم في كتابة تقرير البنك الدولي خمسة من مؤلفي تقرير «أفد». وهو يهدف الى توفير معلومات عن تغير المناخ ووضع توجيهات عملية حول كيفية الاستعداد لمواجهة والتأقلم معه.

أبرز المواضيع التي يستعرضها التقرير: الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتغير المناخ، تطوير علوم المناخ في المنطقة العربية، الخيارات المتاحة لتخفيف الضغط على الموارد المائية، الأمن الغذائي وتحسين الحياة في الأرياف، رفع مستوى الحياة في المدن، تطوير أنظمة الرعاية الصحية لمواجهة تغير المناخ. وتم الاتفاق على محتويات كل فصل على أن ينتهي المؤلفون من إعداد المسودة الأولى خلال شهرين. وكان هناك توافق على ابقاء اهتمام كبير لحالات الفيضانات المفاجئة التي تتكرر على وتيرة متسارعة في بعض دول المنطقة خصوصاً في الخليج، وكيفية مواجهة الوضع من خلال التنظيم المدني الملائم ورفع مستوى البنى التحتية.

ويبر شاندويك تنفذ بروشور «أفد» 2011



صممت شركة ويبر شاندويك للعلاقات العامة البروشور الجديد للمنتدى العربي للبيئة والتنمية بتصميمه المتميز. يتضمن البروشور أهداف المنتدى وفئات العضوية فيه ولحات عن أبرز نشاطاته للعام 2010، بالإضافة الى عرض مشاريع مستقبلية مثل بيت

البيئة العربي. وكانت ويبر شاندويك، العضو في المنتدى، قد رافقت التغطية الاعلامية لكل مؤتمرات المنتدى منذ تأسيسه.

يمكن تنزيل البروشور بالعربية والانكليزية من موقع المنتدى: www.afedonline.org

ويبر شاندويك عضو في المنتدى العربي للبيئة والتنمية

«انفيروميينا»: طاقة شمسية للمدارس

أعلنت شركة «انفيروميينا» باور سيستمز» عن منحها عقد التركيب لنظام فوتوفولطي شمسي بقدرة 192 كيلوواط على سطح المرفق الرياضي في مدرسة البطيخ التي هي قيد الإنشاء في أبوظبي. وتتولى أكاديميات الدار تطوير هذه المدرسة الثانوية، وهي تعتبر أول مدرسة خاصة في الامارات تستعمل نظام طاقة فوتوفولطية شمسية موصول بشبكة. وسوف ينتج النظام 326 ميغاواط ساعة من الطاقة النظيفة في السنة، ما يحقق خفضاً سنوياً للانبعاثات الكربونية مقداره 275 طناً. الكهرباء المنتجة من النظام سوف تغذي مباشرة شبكة توزيع الطاقة في المدرسة والشبكة التابعة لبلدية أبوظبي.

انفيروميينا عضو في المنتدى العربي للبيئة والتنمية

مشروع الخريطة الجينية للصفور في أبوظبي



أعلنت هيئة البيئة - أبوظبي عن بدء تنفيذ مشروع جديد رائد لبناء خريطة كاملة للجينوم (المعلومات الوراثية) الخاص بصفور الحر والشاهين. وقد بدأ مستشفى أبوظبي للصفور جمع عينات الدم من مجموعة مختارة من هذه الصقور، واستخراج الحمض النووي من هذه العينات لتحديد التسلسل الجيني الكامل الذي يشكل الخريطة الجينية لهذين النوعين اللذين يمثلان أهمية خاصة على المستوى المحلي والإقليمي.

ويتم تنفيذ المشروع برعاية هيئة البيئة - أبوظبي وبدعم من مستشفى أبوظبي للصفور والشركة العالمية لاستشارات الحياة البرية، بالتعاون مع أستاذين من جامعة كارديف في المملكة المتحدة.

يستغرق تحليل تسلسل الجينوم عامين من العمل داخل المختبرات، سيتمكن بعدها العلماء من دراسة جينات محددة، وتقديم رؤى جديدة لتطور هذين النوعين لزيادة المعرفة حول احتياجاتهما الأساسية

والأمراض الوراثية المتعلقة بهما.

وعلى رغم أن الخريطة الجينية للطيور تعتبر أصغر من الخريطة الجينية للبشر، إلا أنها تضم عدد الجينات نفسه تقريباً الذي يبلغ نحو 23000 جين، وهي المسؤولة عن الخصائص الجسدية والسلوكية.

هيئة البيئة في أبوظبي عضو في المنتدى العربي للبيئة والتنمية

تقدير لجمعية البيئة الأردنية

فازت جمعية البيئة الأردنية بجائزة الجامعة العربية لأفضل ممارسة طوعية بيئية في العالم العربي للعام 2010، وذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة. وأتت الجائزة مكافأة على مشروع إعادة التدوير الذي تنفذه الجمعية منذ عام 1995. وقام رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز بتسليم الجائزة الى أحمد الكوفحي المدير التنفيذي للجمعية، لدى افتتاح الجلسة الختامية للمجلس للعام 2010، التي عقدت في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. المشروع الفائز يوضح الأدوار التكميلية للحكومة والمنظمات غير الحكومية وأفراد المجتمع في السعي الى إيجاد حلول مستدامة للمشاكل البيئية.

جمعية البيئة الأردنية عضو في المنتدى العربي للبيئة والتنمية



أطلب تقرير البيئة العربية: المياه إدارة مستدامة لمورد متناقص



يمكن تنزيل التقرير من موقع المنتدى www.afedonline.org

أو طلبه في كتاب من الأمانة العامة للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (12 فصلاً، 16 مؤلفاً، 256 صفحة المنشورات التقنية)

بناية أشمون، طريق الشام، وسط بيروت

ص. ب. 5474 - 113 بيروت 2040 - 1103، لبنان

هاتف: 1-321800 (+961) فاكس: 1-321900 (+961)

البريد الإلكتروني: info@afedonline.org

يوم البيئة العربي مع «أمسي»

لمناسبة يوم البيئة العربي في 14 تشرين الأول (أكتوبر) 2010 نفذ تلاميذ المدرسة اللبنانية في الدوحة من مجموعة «أمسي» عدداً من النشاطات البيئية. ففي القسم الابتدائي قام التلاميذ بتأليف أغان بيئية وكتابة مقالات تتعلق بموضوع البيئة وكيفية الحفاظ عليها. كما لُوِّثوا رسوماً بيئية زينوا بها جدران



صفوفهم. أما طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية فنفذوا مجسمات بيئية ورسوماً وبوسترات ولوحات تشجع على إعادة استعمال بعض المواد المستخدمة سابقاً. وقدموا أبحاثاً بيئية وألقوا قصائد وقدموا مسرحيات باللغتين الفرنسية والانكليزية، بالإضافة إلى تخصيص حصص اللغة العربية لكتابة نصوص عن البيئة. وغرس الجمع شتولاً في أنحاء المدرسة.

أمسي عضو في المنتدى العربي للبيئة والتنمية

تقرير حالة البيئة البحرية في «جامعة الخليج»



والبحار والصحراء والأراضي القاحلة والزراعة ونظم المعلومات الجغرافية وتغير المناخ والطاقة البديلة وغيرها.

جامعة الخليج العربي عضو في المنتدى العربي للبيئة والتنمية

الغازية، والمد الأحمر الناتج عن زيادة الكائنات النباتية الدقيقة، والتلوث الإشعاعي، والتغير في شكل السواحل وردمها، والأنشطة السياحية والترفيهية. وقد اختيرت جامعة الخليج العربي لهذه المهمة لما تتمتع به من خبرات أكاديمية عالية وإقليمية على صعيد البيئة بمجالاتها المختلفة، كعلوم المياه

أعقاب توقيع جامعة الخليج العربي مطلع كانون الثاني (يناير) مذكرة تفاهم مع «رومي» بهذا الشأن. وقال منسق مذكرة التفاهم أستاذ البيئة البحرية في الجامعة الدكتور عمرو السمك ان التقرير سيحدد أولويات المنطقة، إلى جانب القضايا العامة كالتلوث الناتج عن تسرب النفط، والكائنات

عقد فريق جامعة الخليج العربي في البحرين، المكلف بكتابة تقرير حالة البيئة البحرية في منطقة الخليج، اجتماعه الأول مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية (رومي ROPME) في مقرها في العاصمة الكويتية، بهدف وضع الأطر والخطوط الرئيسية الخاصة بإعداد التقرير. أتى هذا الاجتماع في

الجمعية السورية لحماية الحياة البرية ترصد نوعاً جديداً من الطيور

الطيور لاعتماد النوع وتسجيله على قائمة الطيور السورية العابرة أو المقيمة أو الزائرة. وقد بدأت الجمعية تنفيذ مشروع حماية الأنواع



طائر الجبل

رصدت الجمعية السورية لحماية الحياة البرية وجود نوع جديد من الطيور هو طائر الجبل قرب بحيرة سبخة الجبول. وكان عيسى

المهددة بالانقراض، من خلال نقل المعرفة وتوعية الصيادين في القرى المحيطة بسبخة الجبول والوافدين إليها حول أهمية البحيرة استراتيجياً وإمكانات استثمارها بشكل مستدام وزيادة الدخل من السياحة البيئية عوضاً عن الصيد العشوائي.

الجمعية السورية لحماية الحياة البرية عضو في المنتدى العربي للبيئة والتنمية

المحمد الإبراهيم، العضو في الجمعية وأحد سكان قرية الجبول، قد شاهد أعداداً من هذا الطائر أثناء إحدى جولاته المعتادة لمراقبة الطيور في وحول بحيرة الجبول. والجبل هو من الطيور التي لم يسبق رصدها في البيئة المحلية في سورية. ومن أجل التوثيق النهائي لهذا النوع، تواصلت الجمعية مع الجهات العالمية العلمية المختصة بتصنيف

حملة نظافة داخلية في دوبال

كعضو فعال في مجموعة الامارات البيئية (EEG)، قدمت شركة دبي للألومنيوم المحدودة (دوبال) دعمها لحملة النظافة التاسعة في الامارات، التي استضافتها EEG في كانون الأول (ديسمبر) 2010، من خلال تنظيم حملة نظافة داخلية في موقع جبل علي التابع لدوبال.

هذه الحملة التي نسقتها ادارة عمليات الطاقة والتحلية في دوبال، بالاشتراك مع ادارة البيئة والصحة والسلامة وإدارة النفايات في الشركة، شملت موظفين متطوعين أجروا عملية تنظيف شاملة لممتلكات الشركة، مع تركيز محدد على جمع النفايات وفرزها في المصدر والتخلص منها حسب الأصول. وأفاد عبدالنعم بن برك، نائب الرئيس للهندسة والتوسع والبيئة والصحة والسلامة، أن 300 موظف استجابوا للدعوة الى المشاركة في الحملة. وقال: «لقد قسمنا المصنع الى قطاعات ووضعنا براميل للنفايات في نقاط محددة مسبقاً، ثم وزعنا فرق الموظفين لتركز على المناطق المختلفة. وبعد ساعة من العمل المكثف، تم جمع ما مجموعه 2260 كيلوغراماً من النفايات». وختم قائلاً: «كان حماس موظفينا مشجعاً جداً».

دوبال عضو في المنتدى العربي للبيئة والتنمية

المركز الدولي للزراعة الملحية: لأفضل استشارات مائية

حصل المركز الدولي للزراعة الملحية على جائزة Water Award H₂O العالمية في مجال الابتكار والاستدامة، لأفضل الاستشارات المائية على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقام زياد زكريا، المدير التشغيلي للمؤسسة الدولية دريك وسكويول للمياه والطاقة، بتسليم الجائزة الى الدكتور شوقي البرغوثي المدير العام للمركز في دبي، بحضور مجموعة كبيرة من المساهمين في قطاع المياه، بما في ذلك الشركات الصناعية والمؤسسات البحثية والعامة.

المركز الدولي للزراعة الملحية عضو في المنتدى العربي للبيئة والتنمية



بلدية أبوظبي تفرز النفايات في حاويات تعمل بالطاقة الشمسية

والحديقة المركزية. وأكد خليفة محمد المزروعى، مدير عام بلدية مدينة أبوظبي، أن المشروع يندرج في إطار استراتيجية البلدية لتحقيق التنمية المستدامة وتطويرها، للحفاظ على صحة المجتمع وسلامته وتعزيز ثقافة الاستدامة الحاويات حسنة المنظر ومصنوعة من مادة غير متآكلة، ولا تنبعث منها روائح كريهة بسبب عملية التدوير الآلية. وعلى سطحها لوحة تعمل بالطاقة الشمسية لتخزين الطاقة نهاراً وإضاءة الحاوية ليلاً، فتصبح منصة مفروعة تسهم برفع الوعي من خلال استخدام الغطاء الخلفي المضاء بالطاقة الشمسية كلوحة اعلانية.

بلدية مدينة أبوظبي عضو في المنتدى العربي للبيئة والتنمية

تنفذ بلدية مدينة أبوظبي مبادرة فرز النفايات في الموقع من خلال حاويات تعمل وتضيء على الطاقة الشمسية، وذلك لرفع الوعي المجتمعي وتعزيز استخدام تقنيات حديثة تعمل بالطاقة المتجددة. وتهدف الخطة إلى توفير 500 حاوية صديقة للبيئة، تعمل بالطاقة الشمسية، يتم نشرها على ثلاث مراحل خلال فترة سنة. وقد بدأت المرحلة الأولى بنشر 150 حاوية على كورنيش أبوظبي وفي حديقة العائلة والحديقة الرسمية



حاوية نفايات شمسية في أبوظبي

أمننا البيئية

وسيم لبابيدي الصف العاشر، المدرسة اللبنانية - قطر.

تحويل النفايات إلى سماد في المدرسة الدولية - الكورة



مشروع تخفيض كميات النفايات القابلة للتحلل، الذي أطلقه الصف المتخرج عام 2010 في حرم المدرسة الدولية - الكورة، عن طريق تحويلها الى سماد، أصبح التزام المدرسة بالبيئة. يجري جمع النفايات والمحارم الورقية من علب طعام التلاميذ ومن الكافيتيريا وقاعات استراحة

المدرسين، ومن ثم تطمر في حفرة، حيث تتحول الى سماد في حديقة المدرسة الخلفية. وقد تلقى التلاميذ دروساً عن هذه العملية وساعدوا في جعلها جزءاً من الثقافة المدرسية.

ويستعمل السماد الذي يتم انتاجه لتغذية النباتات والأشجار في حرم المدرسة، ويوزع الفائض على البلديات المحلية في المنطقة.

عجيب حال آدم اليوم. ماله يفتك بنفسه وسبيله الوحيد، باستمرار لا رادع له؟ أهذا من شيمنا نحن البشر المصنوعين من طينة الفقر والضعف؟ كيف بنا نقتل تلك الطينة، نقتل أمنا؟ كيف بنا نلطح مرقدنا وسريرنا الأخير بقذارة الحضارة؟

أشجار هرمة مفتتة، باتت تتحسر على ما فعل بها الشتاء. أهملها الإنسان، غرزه في كومة مهملات فضعت وبكت أوراقها الحزينة، بكت على ما آلت إليه. كانت ملكة الأرض، فصارت عجوزاً ودنا وقت موتها. اغتالها الإنسان بعدما أطعمته. يا لسخرية القدر ومهزلة الزمان!

دخان النار الأسود ملاً الجو، فلتخ السماء حارقاً إياها ممزقاً قلبها. تلك السماء الحنونة اللطيفة، بكت لحزنها، ودموع الحزين سموم! لظالم كانت سقفتنا وسقف الأرض، فما بالك يا إنسان تهدم البيت الذي آواك والسقف الذي حماك؟ متى رأيت طفلاً رضيعاً يقتل أمه؟ فكيف تقتل أمك؟

أفق يا ذا العقل الرشيد، وأنقذ بيئتك قبل فوات الأوان!

بناء الشعاب المرجانية الاصطناعية

سامي نصر، الصف التاسع، المدرسة الدولية للآداب والعلوم (ISAS)

السريعة الحركة والنباتات البحرية من جميع الأحجام ومركباً غارقاً. كان منظراً مدهشاً. وكان أملنا جميعاً أن نعود الى موقع الغوص بعد شهر لنرى كيف تغير وتحول الى شعب مرجاني حي تولد به الأسماك.

اني على يقين بأن عملنا كان مجزياً جداً ولا يسعني إلا أن أفر بنفسي وبأصدقائي للمساهمة في إحياء بيئتنا.

وبالنيابة عن أصدقائي، أود أن أشكر مدرستنا وفريق الغواصين والمهندسين والمنظمين الداعمين لنا لما غرسوه في نفوسنا من شعور بالمسؤولية البيئية ووعي بيئي، ولحثهم إيانا على المحافظة على كوكبنا الذي يزداد هشاشة، حتى لو اتخذنا أصغر الخطوات.

سريان الادرنالين في عروقنا شعرنا بأننا نوشك أن نكون جزءاً من حدث بيئي على قدر كبير من الأهمية. غصنا حول الموقع الذي ستوضع فيه المععبات الاسمنتية. وحضّرنا المدربون والمهندسون للعمل الذي سيأتي لاحقاً.

بعد بضع ساعات اعقبتها استراحة قصيرة تناولنا خلالها مأكولات خفيفة وشربنا الماء، بتنا على استعداد للعمل الحقيقي.

وبعد أن انضم الينا أصدقائنا الأكثر خبرة وثقة بالنفس في جولة الغوص الثانية، بدأنا إلقاء المععبات الاسمنتية وبناء الشعب المرجاني. ولم يصرفنا الانغماس في العمل عن التمتع بجمال عالم البحار. فقد شاهدنا أعداداً لا تحصى من الأسماك البراقة

صباح يوم شديد البرودة في كانون الأول (ديسمبر)، وبدل أن نلبس ثيابنا ونذهب الى المدرسة، قررت المدرسة، بالتعاون مع معهد اليوم للغوص أخذنا في رحلة الى جبل علي للمساعدة في بناء شعب مرجاني اصطناعي.

وما إن وصلنا، حتى رحب بقدمنا مدربو الغوص والهيئة التعليمية والمهندسون البيئيون وبعض الأصدقاء الذين سبقونا.

زودنا قائد الفريق ببعض المعلومات عن مهمتنا المقبلة، وكنا على استعداد للعمل. كان تنظيم العمل مثالياً. التلاميذ الذين لديهم بعض الخبرة في الغوص، لكن ما زالوا يتلقون المساعدة من مدربين معتمدين، مضوا فوراً الى الشاطئ لمباشرة عملهم. واقتيد الغواصون المبتدئون الى بركة السباحة لتلقي تدريبات تمهيدية مكثفة على الغوص.

وعلى رغم شدة برودة المياه، لم يثنتنا شيء عن العمل. ومع حدث ذلك عندما استيقظنا

ما الفارق في أن تضم إحدى المدارس مجموعة من التلاميذ التواقين لتأدية عمل نافع مهما كان صغيراً! قبل ثلاث سنوات فقط، كانت أهدافنا في الحياة لا تتعدى الذهاب الى المدرسة والتقاء الأصدقاء وتمضية وقت ممتع معهم، فضلاً عن اكتساب المعارف والعلوم. كنا نعرف القليل أن أهدافنا سوف تتحول الى شيء أكثر أهمية وأكثر تأثيراً، ليس بالنسبة لنا فحسب، بل بالنسبة لمجتمعنا.

أعتبر نفسي من المحظوظين الذين تمكنوا من المشاركة في مشروع قد لا يتسنى الانخراط فيه لأمثالنا في هذه السن المبكرة. اننا نتابع الأخبار ونسمع عن شركات مشهورة متعددة الجنسيات قررت بناء شيء مفيد للبيئة. لكن لم نكن نعلم، نحن التلاميذ اليافعين، أننا سوف ننفذ مشروعاً بهذه الأهمية وهذا الحجم.

